محمد الصدر

# تاريخ ما بعد الظهور

www.ketab.ir

صدر، محمد صادق، ١٩٤٣-١٩٨٠
موسوعة الامام المهدي(عج)/ تأليف محمد الصدر.- زنجان: مهديس، ١٣٨٤ = ٢٠٠٥.
٤ ج.
ISBN: 964-7629-10-9(Set. 4VOL.)
كتابنامه.
مندرجات: ج.١.تاريخ الغيبة الصغرى: يتكفل بالبحث والتحليل.- ج.٢.تاريخ الغيبة الكبرى: يتكفل فهما اسلاميا... - ج.٣.تاريخ ما بعد الظهور.- ج.٤.اليوم الموعود بين الفكر المادي والديني.
١. محمد بن الحسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق.- ٢. مهدويت- انتظار. ٣. فتن وملاحم. ٤. آخر الزمان. الف. عنوان.
BP٢٢٤/٤/ص٤م٨
٢٩٧/٤٦٢
كتابخانه ملى ايران
م٨٣-٣٥٩٩

# موسوعة الإمام المهدي(عج) ج٣

## تاريخ ما بعد الظهور

تأليف: السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر تغمده الله برحمته
الناشر: منشورات مهديس – زنجان – ايران
الطبعة الاولى ١٣٨٤ - ١٤٢٦ - ٢٠٠٥
المطبعة: عترت
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات: ٦٨٠ ص.
حجم الغلاف: كبير
رقم الإيداع الدولي(ISBN VOL. 3): ٣-١٣-٧٦٢٩-٩٦٤
رقم الإيداع الدولي(ISBN Set. 4VOL.): ٩-١٠-٧٦٢٩-٩٦٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للناشر

منشورات مهديس
جمهورية ايران الاسلامية
زنجان – شارع سعدي
هاتف: ٣٢٢٢١٦٩ - ٣٢٢٢١٩٧

مركز التوزيع
مكتبة دار السجاد عليه السلام للطباعة والنشر والتوزيع
العراق – بغداد – شارع المتنبي – فرع المتحف
هاتف: ٠٠٩٦٤ ١ ٤١٤٢٢٩٩
موبايل: ٠٠٩٦٤ ٧٩٠١٨١٤٧٣٦

www.ketab.ir

# تمهيد

قد يكون من الطريف ان يتصدى الباحث للنظر الى ما وراء الغيب ، ليخط تاريخ المستقبل بسطور ، وقد لا يعدو هذا التاريخ في نظر الكثيرين ، عن كونه سرداً لمجموعة من التنبؤات التي قد لا يقع شيء منها في مستقبل الدهر . وأي فشل لتنبؤات الفرد . واكثر ركاكة من ان يثبت كذب هذه التنبؤات وسقوط هذه الاخبارات .

إذن ، فقد يبدو انه من الأفضل ان يعرض الفرد صفحاً عن مثل هذا التاريخ ويهمله اهمالاً ، ويدع تسلسل الحوادث على مقاديرها ، بدون ان يزعم لنفسه القدرة على استكناه المستقبل او النظر الى ما وراء الغيوب .

الا ان هذه الفكرة يمكن ان تزول عن الذهن تماماً ، وتوجد الهمة في النفس نحو هذه البحوث . . . حين نعرف ان هذه المحاولة وان كانت ـ في حقيقتها ـ سرداً لحوادث لم تقع في الزمان ، وانما المستقبل وحده هو الكفيل بمعاصرتها وعرضها للعيان . الا انها لن تكون محاولة لادعاء معرفة ما وراء الغيب ، كما انها ليست تنبؤاً محضاً غير منطلق من قاعدة او قائم على أساس ويتم إيضاح ذلك فيما سنذكره من جهات الكلام ، كما يلي :

**الجهة الأولى** : في أهمية الموضوع في نفسه .

**الجهة الثانية** : في طرق الاستدلال التي سوف تكون متبعة خلال هذا البحث .

**الجهة الثالثة** : في الصعوبات التي تواجه البحث .

**الجهة الرابعة** : في اسلوب الخروج عن هذه الصعوبات ومحاولة تذليلها جهد الامكان .

**الجهة الخامسة** : في ترتيب أبواب وفصول هذا الكتاب .

* * *



www.ketab.ir

الجهة الأولى : اهمية هذا الموضوع .

يكتسب هذا الموضوع أهميته ، من أهمية البحث حول المهدي (ع) ككل . من حيث كون هذا التاريخ حقلاً من حقوله وشعبة من شعبه .

ومن المعلوم ان الفكرة المهدوية عند كل قائل بها ومؤمن بصدقها ، تقوم على اساس كون المهدي هو مصلح العالم في المستقبل ، وهو الذي يقلب الظلم الى العدل ، ويحول الظلام الى نور ويحقق الرفاه والسعادة لكل فرد على وجه الأرض .

فمن الحق ان يطمع الفرد الى التعرف على تصرفات هذا المصلح العظيم في يومه الموعود ، وعلى اسلوبه وسياسته وطريقته في التدبير والقيادة .

وان هناك العشرات من الأسئلة تنبثق حول ذلك ، وخاصة بعد ان يعاصر الفرد الحياة الحاضرة بما فيها من تعقيد اجتماعي وتنظيم دولي وسياسي . فهل سيكون للمهدي المصلح نفس هذا التنظيم بحقوله العديدة ، او انه سيتخذ للعالم وجهاً آخر ويبنيه بيده على شكل جديد ؟

فإذا استطاع هذا البحث ان يزيل الغموض ، ولو عن بعض هذه الأسئلة ويقرب جوابها الى الذهن الى حد كبير ، فهو غاية المطلوب .

إذن ، فالحديث عن ( تاريخ ما بعد الظهور ) يعني التعرف على يوم الاصلاح العام على يد القائد المنتظر ، وهو يعني ـ بكل صراحة ـ التعرض الى النتائج النهائية التي تتبناها الفكرة المهدوية ككل ، ووصف البشرية المثلى في مستقبله السعيد .

والتعرض الى هذا التاريخ ، لا يتوقف على الايمان باطروحة مهدوية معينة . هي الاطروحة الامامية ـ مثلاً ـ التي تؤمن بالغيبة الطويلة للمهدي الموعود إذ يكون في الامكان ان يقوم بمثل هذه الاعمال التي سنذكرها له بعد ظهوره ، سواء كان غائباً في الفترة السابقة على ظهوره ام لم يكن[1] ومن هنا يكون لهذا البحث فائدة شاملة لكل المسلمين بصفتهم مؤمنين بفكرة المهدي . بل يكون لها اثر قريب بالنسبة الى غير المسلمين ممن يؤمن بالمصلح المنتظر .

وتنبثق اهمية هذا البحث مرة اخرى ، في محاولة تصفية ما قيل او يقال في تحديد ما

---

(١) هذا بحسب التصور ، بغض النظر عما قلناه في تاريخ الغيبة الكبرى (ص ٥٠١) وما بعدها من البرهان على تأثير الغيبة الطويلة على جانب تكامل القيادة لديه ، وتعميق تطبيقاته العادلة في اليوم الموعود .



www.ketab.ir

سوف يحدث يوم الظهور وبعده ، مما قد يكون مشوباً بالأساطير ، ومحاولة الاقتصار على اثبات ما قام عليه الدليل ، ورفض اي امر آخر .

وتنبثق فائدة هذا البحث من زاوية ثالثة ، من البرهنة على الارتباط العضوي الوثيق بين يوم العدل الموعود ، وبين الاساس العام الذي يقوم عليه الكون واهدافه الكبرى التي خلق من اجلها . تلك الاهداف التي كانت تطبيقات من مفهوم العدل العام ، والتي سار عليها التكوين والتشريع ، واضطلع بالسير على طبقه موكب الانبياء والشهداء والأولياء والمصلحين على مدى التاريخ .

وسيظهر بجلاء ، ان يوم الظهور ليس تاريخاً طارئاً او قدراً مرتجلاً ، وانما هو في واقعه النتيجة الطبيعية الكبرى التي ارادها الخالق الحكيم في تخطيطه العام . . . والتي شارك في اعدادها الأنبياء وبلّغت من اجلها الشرائع وبذلت في سبيلها التضحيات على مدى التاريخ .

**والفائدة الرابعة** : وليست الأخيرة هي ان الفرد بعد اطلاعه على هذا التاريخ ، يستطيع ان يحمل فكرة كافية عن اوصاف المهدي واعماله عند ظهوره ، مما يوفر الدليل الكافي بأن يعرف : ان مدعي المهدوية هل هو المهدي الموعود قائد العالم ، او انه رجل مبطل كذاب .

فان الفرد قد يواجه في غضون حياته او يقرأ في التاريخ دعوات مهدوية متعددة ، قد يحار في مبدأ الأمر في تصديقها وتكذيبها،ان كان ممن يؤمن بالفكرة المهدوية اساسا ، فلا يعلم ان هذا هو المهدي المنتظر او غيره .

وهذه المشكلة وان استطاع الفكر الاسلامي ان يذللها عن طريق البرهان العقائدي . الا انه بغض النظر عن ذلك ، نستطيع ان نذللها عن طريق الدليل التاريخي . . . وذلك بمحاولة تطبيق الصفات الثابتة تاريخياً للمهدي الموعود على مدعي المهدوية . فان كانت ثابتة له ، اذن فهو على الحق ، وهو المهدي الموعود .

وهذه جهة بطبيعتها مهمة لكل معتقد بالفكرة المهدوية . فانه من المؤسف حقاً ومن المحرم دينياً ، ان يكون المهدي حقيقياً ثم لا يستطيع الفرد التعرف عليه . او ان يكون المدعي كاذباً ثم لا يستطيع الفرد معرفة كذبه ، وانما ينحرف باتجاهه وينجرف بتياره . فلا بد ان يكون للفرد محك عقائدي وميزان تاريخي في التعرف على رفض من يرفض وقبول من يقبل . وقد وفر الاسلام كلا الجانبين . وما هو محل كلامنا الآن هو الميزان التاريخي .



www.ketab.ir

فهذه بعض فوائد هذا البحث ، التي تجعل له من الاهمية والرسوخ ما يؤهله ان يكون شعبة من المعارف الاسلامية وحقلاً من المعرفة الانسانية .

الجهة الثانية : في طرق الاستدلال التي سنتبعها من خلال البحث ، للتعرف على ما هو ثابت وما هو مرفوض .

والاستدلال يختلف ـ بطبيعة الحال ـ باختلاف النتائج التي نريد التوصل اليها . وهي مما يمكن تقسيمها بانقسامات ثلاثة ، لا بد من التعرف عليها وما هو محل الحاجة ومنطلق البحث منها . . . لكي نختار ما يناسبها من الاستدلالات .

الانقسام الأول : التقسيم من حيث اتجاه الفكرة المهدوية ، اعني تحديد المصلح المنتظر في نظر الفرد . فان الاتجاهات هنا ذات ثلاثة مسارات رئيسية :

المسار الأول : المصلح المنتظر الذي يؤمن به غير المسلمين ، على اختلاف بينهم في تشخيصه وصفاته ، كالمسيحيين واليهود والبراهمة وغيرهم .

المسار الثاني : المصلح المنتظر الذي يؤمن به المسلمون غير الاماميين عادة ، وهو رجل يلقب بالمهدي ، يولد في زمانه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

المسار الثالث : المصلح المنتظر للمسلمين الاماميين خاصة ، وهو المهدي الغائب محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام الذي يظهر فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وهذه المسارات في جوهرها واحدة ، تشير الى مفهوم واحد مندرج في التخطيط الالهي العام ، بشرت به الاديان وأكد عليه الاسلام . وانما حصل الاختلاف فيه نتيجة لظروف معينة تمت الى التربية الفكرية للبشرية بصلة ، كما سبق ان حملنا عنه فكرة في التاريخ السابق[1] وسنعرف تفاصيله في الكتاب القادم .

الا اننا على اي حال ، ينبغي ان ننطلق في البرهان على حوادث المستقبل من اسس مسلمة ، لهذه المسارات الثلاث ليكون الكلام مقبولاً مسلم الصحة لديها جهد الامكان .

ومعه ، فمن المتعذر الى حد كبير التعرف على اسس مشتركة بالنسبة الى المسار الأول او ـ بتعبير آخر ـ مشتركة بين المسارات الثلاثة كلها . . . مما يعود الى مفهوم المهدوية العام الذي تتسالم عليه الاديان . وذلك لعدم تسالمها ـ في حدود المقدار المعروف لدى اهلها من

---

(١) انظر ص ٢٥١ وما بعدها إلى آخر الفصل .



www.ketab.ir

القواعد والاسس ـ على امور مشتركة يمكن الانطلاق منها على حقيقة معينة بهذا الصدد . ومعه يكون البحث عن تفاصيل اليوم الموعود ، والاعمال التي سيقوم بها القائد المنتظر متعذراً . وانما غاية ما يمكن التعرف عليه والتسالم على صحته هو تطبيقه للعدل على وجه الأرض على الاجمال .

نعم ، لو اقتصرنا في فكرة ، المصلح المنتظر على اليهودية والمسيحية والاسلام امكن الانطلاق من بعض الاسس المشتركة الى بعض تفاصيل اليوم الموعود كما سنرى . وخاصة بعد ان يثبت في الاسلام ـ على ما ستسمع ـ نزول المسيح في ذلك اليوم . وسيكون لما ذكر في التوراة والانجيل من تفاصيل جزء خاص آت من الموسوعة .

واما الاستدلال على التفاصيل من خلال المسارين الثاني والثالث . ففي الامكان الحصول على كثير من الأسس المشتركة النافعة بهذا الصدد . وسيكون المنطلق الاساسي المشترك هو ما نطق به القرآن الكريم من الوعد بيوم التطبيق الاسلامي العادل ، ومن الخصائص الكبرى التي يتصف بها ذلك اليوم على ما ستسمع كما سينطلق الاستدلال مما تسالمت عليه اخبار الفريقين من الحقائق . اما ما استقل به كل فريق من الأخبار فسيكون لنا منه موقف خاص ، سنذكره .

وينبغي الالماع الى ان الاخبار الامامية ، قد تكفلت بنقل الحوادث للفترة الزمنية التي نؤرخ لها ، أكثر بكثير مما نقلته اخبار العامة ، وخاصة فيما يعود الى المهدي واصحابه واعماله . وان اكثرت الاخبار العامة الحديث عن المسيح والدجال واشراط الساعة .

وعلى أي حال ، فما يعود الى مقدار الأخذ بالخبر او رفضه سنذكره في الانقسام الثالث ان شاء الله تعالى .

**الإنقسام الثاني** : التقسيم من حيث مقدار الحوادث التي يراد الحصول عليها واثباتها تاريخياً .

وذلك : اننا ان كنا نتوخى الاطلاع على التاريخ التفصيلي لما بعد الظهور ، وذكر حوادثه واقوال معاصريه ، جملة وتفصيلا ، كما لو كان مشاهداً محسوساً فعلاً . فهذا مما لا يمكن اساساً وينبغي الاعتراف سلفاً بتعذره وانقطاع السبيل اليه . بسبب ما سنسمعه فيما يلي من البحث من وجود الفجوات الواسعة في الروايات الناقلة للتاريخ المطلوب .

الا ان مثل هذا التفصيل ، مما لا يهم التعرض له ، وليس هناك مصلحة معاصرة في معرفته . انما المستقبل وحده هو الكفيل بمعاصرته ، والله عز وجل هو القدير على ايجاده

والعليم به . . وان عشت اراك الدهر عجباً .

فان أياً من المصالح الاربعة السابقة لا يتوقف تحققها على مثل هذا التفصيل بل يكفي فيها التعرف على الافكار العامة والحوادث الرئيسية في ذلك العهد . وواردة في الأخبار بشكل يمكن اثباته تاريخياً ، دون ما هو اوسع من ذلك .

ومن ثم لا ينبغي ان نتوقع من الباحث في تاريخ ما بعد الظهور ، زيادة من التفاصيل ، وانما يقتصر بمقتضى مادة عمله واسس مصادره على الافكار العامة والحوادث الرئيسية بطبيعة الحال .

**الانقسام الثالث** : التقسيم من حيث ما نتطلبه من الاثبات التاريخي ، باعتبار اننا تارة نتوخى حصول الاطمئنان والوثوق بوجود الحادثة المعينة ، واخرى نكتفي بالاخبار الاعتيادي في اثباته .

ومن هنا يكون لنا ـ بلحاظ ذلك ـ موقفان :

**الموقف الأول** : اذا اردنا حصول الاطمئنان بوجود حادثة معينة مما ينقل حدوثها بعد الظهور . . . امكننا الاعتماد على المصادر التالية :

**المصدر الأول** : القرآن الكريم بما فيه من ظواهر واضحة دالة على وصف العدل الاسلامي ، والخيرات التي تعود على البشرية عند تطبيق احكام الاسلام .

**المصدر الثاني** : الروايات المتعددة الناقلة لحادثة معينة ، بحيث تكون احداها قرينة على الأخرى ، ومصدقة لها بحيث تكون بمجموعها موجبة للثبوت التاريخي في أي حقل اعتيادي من حقول التاريخ .

**المصدر الثالث** : اخبار الفريقين اذا تسالمت على نقل حادثة معينة ، ولو كانت بعدد قليل عند كل فريق ، فانه يكفي لاثباتها . وذلك : لان ظروف الرواية واشخاص الرواة ، مختلفين عند كل مذهب اسلامي ، مما يوجب الاختلاف الكبير في النقل فاذا تسالموا على نقل مضمون بعينه ، كان هذا بعيدا عن الخطأ الى حد كبير .

**المصدر الرابع** : الخبر الذي تعضده القواعد الاسلامية العامة وتؤكد مضمونه فانه يكفي اثباتاً تاريخياً ، ومثاله : الاخبار القائلة بأن المهدي عليه السلام يطبق الاسلام كما جاء به النبي ( ص ) فانها مطابقة لنظرة الاسلام الى استمرار تعاليم الدين الاسلامي الى نهاية البشرية .

**المصدر الخامس** : القواعد الإسلامية العامة المبرهن عليها في علوم مختلفة من حقول



www.ketab.ir

الاسلام ، كالعقائد والفقه وغيره . فانها اذا كانت ثابتة في محلها امكن التوصل بها الى بعض النتائج ومثاله : القاعدة التي تقتضي عدم جواز الحكم القضائي الا بسماع البينة مع توفرها . فانها تنفي الاخبار الدالة على ان المهدي ( ع ) يقضي بدون سماع البينة ، كما سيأتي ايضاحه .

فاذا اجتمعت هذه المصادر الخمسة بنتائجها ، كان تخطيطنا العام لهذا التاريخ قد كمل اذ بها نستطيع ان نثبت كل ما هو مهم ورئيسي في عهد الظهور . وتبقى جملة من التفاصيل يوكل اثباتها الى الموقف الثاني ، باعتبار تعذر اثباتها بشيء من هذه المصادر الخمسة .

**الموقف الثاني** : إذا اكتفينا في الاثبات التاريخي الاعتيادي او النقل المنفرد . وهو ما سنحتاج اليه بطبيعة الحال[1] في سرد عدد من التفاصيل التي لا يمكن التوصل الى معرفتها بدون ذلك . بالرغم من ان قيمة الاثبات لا تزيد على قيمة هذا الخبر المنفرد .

ونحن بهذا الصدد ، نستطيع ان نقبل بعض المصادر ، وان نرفض بعضاً :

اما المصادر التي نقبلها ، فهي كما يلي :

**المصدر الأول** : النقل المنفرد الذي تقوم القرائن القليلة على تأييده . . . كالقرائن الحالية ، او وجود روايتين فقط بمضمون واحد ، او سندين لرواية واحدة . فان احدهما يكون قرينة على صحة الآخر .

**المصدر الثاني** : النقل المنفرد الذي يقبل عادة في الفقه كمثبت للحكم الشرعي الاسلامي . وهو الخبر الذي يتصل بالمتحدث الأول عن طريق الثقات . فانه يمكن اعتباره اثباتاً كافياً بلحاظ الموقف الثاني ، وان تجرد عن القرينة على صدقه .

واما المصادر التي نرفضها فهي كما يلي :

**المصدر الأول** : الخبر الذي تنفيه القواعد الاسلامية العامة المبرهن عليها كما سبق

---

(١) وهذا هو فرق الإثبات الذي نحتاجه في هذا التاريخ عن الإثبات الذي اسميناه في التاريخ السابق « ٢٠٨ » فإنه كان قائماً على رفض الخبر المنفرد بكل أشكاله وسميناه بالتشدد السندي . وذلك لعدم الاحتياج الى مثل هذا الخبر . أما هنا فسنحتاج اليه بالضرورة ، لأن عدداً من الحوادث منقولة بالخبر المنفرد فقط وهي مما نحتاج اليها في ضبط التسلسل العام للحوادث . وسيكون لهذا الفرق نتائج ملموسة كما سيأتي .



www.ketab.ir

مثاله . لا يختلف ذلك بين ما إذا كان خبراً منفرداً او عدة اخبار . ولا يختلف في القاعدة بين ان تكون مستفادة من الكتاب او السنة او غيرهما .

**المصدر الثاني** : الخبر الذي يوجد له معارض ينقل بخلافه . وذلك فيما اذا وجد لدينا خبران ينقلان حادثة معينة بشكلين متغايرين او ينقلان حادثتين متنافيتين ، ونحو ذلك .

**وفي مثل ذلك** : إذا كان احد طرفي المعارضة ، اعني احد الخبرين ، راجحاً على صاحبه ، كما لو كان مستفيض النقل او موافقاً مع القواعد العامة أو الشواهد الاخرى ، اخذنا به وطرحنا الآخر . وان لم يكن هناك رجحان في احد الطرفين سقط كلاهما عن امكان الاثبات التاريخي . وقد فصّلنا القول في ذلك في التمهيد الذي عقدناه لـ « تاريخ الغيبة الصغرى »[1] فلا حاجة إلى الاطالة فيه .

**المصدر الثالث** : المصدر الذي لا يوجد له مؤيد ولا مفند ، مما لم يروه الثقات ، ولا ارتباط له بالقواعد العامة بشكل مباشر ، لتدل على صحته او نفيه . فانه بطبيعة الحال لا يصلح للاثبات التاريخي بهذا الصدد .

وبرفض هذا المصدر الى جنب المصدرين السابقين، يمكن ملاحظة ان الروايات الناقلة لحوادث اليوم الموعود ، قد تخلصت مما يحتمل ان يتطرق اليها من دس او يحوم حولها من وهم او ما يكتنف حقلها من اساطير . وبذلك تكون مصادرنا المعتمدة واضحة لا غبار عليها وصالحة لعرض الفكرة المهدوية تجاه العالم .

**الجهة الثالثة** : في الصعوبات التي يواجهها هذا البحث .

وهي صعوبات عديدة اقتضتها ظروفها ومصالحها الخاصة والعامة ، على ما سنرى. ولا بد في المقام من ان نستثني ما ذكرناه من الصعوبات في « تاريخ الغيبة الصغرى » ، مما يعود الى التاريخ بشكل عام[2] والى الروايات الواردة في المهدي بشكل خاص[3] . فانها صعوبات شاملة لهذا التاريخ ، وقد ذللناها هناك .

ونقتصر هنا على الصعوبات التي يختص بها هذا التاريخ . وهي قد تتحد مع تلك الصعوبات أحياناً في العنوان، الا انها من حيث الفكرة والأهمية تختلف عن سابقاتها ، كما

(١) انظر ص ٢٨ وما بعدها و ص ٤٦ وما بعدها .
(٢) ص ٢٤ وما بعدها الى عدة صفحات .
(٣) ص ٤٢ وما بعدها الى عدة صفحات .



www.ketab.ir

لا يخفى على المقارن .

ويمكن ان نعرض الصعوبات فيما يلي :

**الصعوبة الأولى** : قيام الأخبار الناقلة لحوادث المستقبل ، على الرمزية في كثير من أساليبها ونقاط عرضها ، وخاصة فيما يعود الى شخص المهدي ( ع ) كقوله في بعض الروايات الآتية « إذا هز رأسه أضاء له ما بين المشرق والمغرب » وانه « يضع يده على رؤوس الأنام فيجمع احلامها » وان « رايته ليست من قطن ولا كتان وانما هي ورقة من اوراق الجنة » وغير ذلك من التعبيرات . ويراد بها حقائق اسلامية واعية لكنها لم تستعمل المداليل الاعتيادية للألفاظ . وانما استعملت الرمزية التي عرفنا معناها في تاريخ الغيبة الكبرى[1] .

**الصعوبة الثانية** : تعمد الاجمال في الروايات والسكوت عن بعض ما سيحدث من الأعمال والأقوال . . بشكل يبدو بوضوح ارادة المتكلم حذف بعض الحقائق التي لا يجد مصلحة في التصريح بها . كسكوت بعض الروايات عن ذكر مضمون خطبة المهدي في المسجد الحرام اول ظهوره ، وسكوت الروايات عن مضمون خطبته في مسجد الكوفة عند وروده العراق . وسكوتها عن كثير من نصائحه وأساليب امتحانه لأصحابه . بل يقتصر على القول : وانا أعلم بما يقوله لهم . واما ماذا يقول لهم ، فهذا مما لا سبيل اليه .

ومثله ما ورد في عدد من الروايات عن أصحاب المهدي ( ع ) : وأنا أعرف أسماءهم وأسماء آبائهم . . . ولكنه لا يسمي واحداً بالمرة .

**الصعوبة الثالثة** : وجود الفجوات الضخمة فيما ينقل من الروايات ، وعدم انحفاظ تسلسل الحوادث بأي حال . وهذا ما كان يبدو مثله في ما سمعناه من التواريخ السابقة ، إلا انه في هذا التاريخ أشد تركيزاً ووضوحاً . فانحفاظ التسلسل الزمني للعديد من الحوادث ، يكاد يكون متعذراً . كما أن كثيراً من مهمات الأعمال التي سيقام بها بعد الظهور محذوفة بالمرة . ومن الملاحظ أنه كلما تقدم الزمن مبتعداً قلّت الحوادث المنقولة ، وازدادت الفجوات ، مضافاً إلى ازدياد الرمزية والاجمال أيضاً .

فبالنسبة إلى الصعوبة التي نتحدث عنها ، نلاحظ أن الحوادث الواقعة قبل الظهور بقليل أو بعده بقليل ، منقولة ومتوفرة إلى حد كبير . واما في الفترة اللاحقة لذلك ، فليس

---

(١) ص ٢١٢ وما بعدها .

هناك إلا حوادث متفرقة ولمام من الأقوال من دون ترتيب وتعيين . وإذا ازداد البعد وتوجه النظر ـ مثلاً ـ إلى حادثة موته أو قتله وإلى من يخلفه بعده ، كانت الروايات نادرة إلى حد كبير .

وهذه الصعوبات الثلاثة أُمور راهنة تعمدها النبي ( ص ) والأئمة ( ع ) في حديثهم عن المهدي ( ع ) لعدة أسباب ، أهمها : وجود الفجوات الثقافية والفكرية الواسعة بين عصر صدور الروايات والعصر الذي تتحدث عنه الروايات ، من حيث أن تطور الفكر الإسلامي وتعمقه خلال القرون المتطاولة التي يعيشها ما بين هذين العصرين ، وتطوره المتزايد على يد القائد المهدي ( ع ) . . . جعل من المتعذر على سامعي هذه الأحاديث في عصر المعصومين عليهم السلام فهم واستيعاب ما قد يقع من أعمال وأقوال في العصر المؤرخ له . ومن هنا كان من المصلحة سكوت المعصومين عن التصريح بها أساساً ، وفقاً لقانون : كلم الناس على قدر عقولهم .

الصعوبة الرابعة : اتخاذ الروايات مساراً معيناً من التفكير ، بحسب المذهب الإسلامي الذي تتبناه .

والحديث عن ذلك ، يتشعب إلى شعبتين ، باعتبار ما ورد من الأخبار في مصادر العامة تارة ، وما ورد من الأخبار في المصادر الخاصة أخرى .

الشعبة الأولى : في الأخبار الواردة في مصادر العامة من اخواننا أهل السنة والجماعة ، كالصحاح الستة وغيرها .

فان هذه الأخبار التي تتضمن التنبؤ بحوادث المستقبل ، من هذه المصادر ، تنقسم إلى أربعة أقسام . وما يفيدنا ـ كما سنعرف ـ هو أشدها اختصاراً وغموضاً .

القسم الأول : وهو الذي يمثل المسار العريض والاتجاه الفكري الأهم لهذه الأخبار ، وهو الحديث عن الفتن والملاحم أي الحروب التي تقع خلال التاريخ ، وما ينبغي أن يكون موقف الفرد المسلم منها . ثم الحديث عن الدجال وأوصافه وأفعاله ، والحديث عن عيسى بن مريم ( ع ) ونزوله إلى الأرض وحروبه مع الدجال ومع يأجوج ومأجوج بعد انفتاح السد الذي حبسوا خلفه . ونحو ذلك من المضامين .

وهذا هو الذي يمثل الاعم الأغلب من الأخبار الناقلة لحوادث المستقبل وقد سبق أنا ذكرنا وناقشنا في « تاريخ الغيبة الكبرى » ما يعود منها إلى تلك الفترة .

وهي لا تمت إلى ( اليوم الموعود ) بصلة . وسنذكر في هذا التاريخ ما يعود منها إلى



www.ketab.ir

نزول المسيح وبعض الامور الاخرى .

**القسم الثاني** : وهو يمثل طائفة مهمة من الأخبار ، وهي الأخبار المثبتة لوجود المهدي ( ع ) أساساً ، وانه من ولد فاطمة مع التعرض إلى اسمه وأوصاف جسمه ، وانه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . وهي بمجموعها تزيد على التواتر بكثير ، وتثبت وجود المهدي بالضرورة . . . ولكنها لا تنفعنا في تاريخ ما بعد الظهور إلا قليلاً .

**القسم الثالث** : ما يعود إلى شرح نتائج التطبيق الإسلامي الكامل والمصالح الواسعة التي تترتب على العدل الحقيقي . . . كالأخبار الدالة على كثرة المال وانه يبحث الرجل عمن يقبل زكاته فلا يجد ، وبأن الفرات يحسر عن جبل من ذهب ، لو فسرناه بسعة الزراعة وكثرة الخيرات .

وهذا القسم لا يذكر في المصادر العامة مقترناً باسم المهدي ( ع ) وظهوره ، نعم قام البرهان على أن مضمونها لا يمكن أن يتحقق إلا في ذلك العصر ، لعدم توفر التطبيق العالمي الكامل قبله .

**القسم الرابع** : الأخبار المتكفلة لبيان المصالح وبعض النتائج الكبرى التي تترتب على ظهور المهدي ( ع ) بنفسه وعنوانه .

وهذا القسم وان لم يرد في الصحاح الستة ، الا انه ورد في المصادر الحديثية الاخرى كمسند احمد بن حنبل ومستدرك الحاكم واربعين الحافظ الاصفهاني وغيرها .

**وأوضح مثال على ذلك** : ما ورد في هذه المصادر عن النبي ( ص ) . بمضمون : تتنعم الامة في عهده نعمة لم تتنعم مثلها قط ، يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء .

وما يمت إلى هذا القسم بصلة متوفر في الاخبار ، الا انه يقتصر على العموميات ولا يكاد يشكل تاريخاً واضحاً . على انه ـ مهما تعدد ـ فإنه يشكل الجزء الأقل من الاقسام الأربعة ، بالنسبة الى مجموع المصادر . . . كما ان القسم الثالث ، هو الجزء الأقل بالنسبة الى الصحاح الستة . وسنرى موقفنا من هذه القلة فيما يلي من البحث .

**الشعبة الثانية** : في الاخبار الواردة في مصادر الخاصة ، فيما يمت إلى تاريخ ما بعد الظهور بصلة .

والاتجاه الفكري الذي تتخذه هذه الأخبار ، عادة ، هو الاتجاه الطائفي فالمهدي ( ع ) يناقش طبقاً له ويحارب لأجله ويقيم الامتحانات المعقدة للآخرين على اساسه .



www.ketab.ir

وكأنه ليس في العالم من البشر الا المسلمين بمذاهبهم المختلفة .

نعم . من المنطقي الصحيح ، ان يجمع المهدي ( ع ) المسلمين على الحق الذي يعتقد به . وان يختبر الناس على اساسه . الا ان هذا لا يعني باي حال اقتصار جهوده على المسلمين ، بعد الذي سنبرهن عليه من عالمية دعوته من ناحية والعلم الوجداني ، بان غير المسلمين اضعاف المسلمين إلى حين اول الظهور ؛ كيف وإن الأرض كانت وستبقى إلى يومئذ مملوءة ظلماً وجوراً . اذاً ، فالجهود المبذولة من قبل القائد المهدي ( ع ) ، واصحابه الخاصة المخلصين على سائر العالم ، اضعاف الجهد المبذول على المسلمين ، او قل بتعادلهما على اقل تقدير . اما ان تكون جهوده المبذولة على المسلمين اضعاف جهوده على غيرهم ، كما تدل عليه المصادر الخاصة ، فهو مما لا يكاد يفهم .

ولعل في الامكان اعطاء المبررات الكافية لمثل هذا الاتجاه في الاخبار ، الا انها ـ بأي حال ـ تبقى مقتضبة بالنسبة لموقف المهدي ( ع ) من غير المسلمين .

وأهم تبرير يمكن اعطاؤه لذلك . هو كون هذه الأخبار في واقعها انعكاساً للظروف المعاشة في زمن صدورها . ولا نعني بذلك كونها كاذبة او مفتعلة على نسق معين ، فان لكل خبر حسابه الخاص طبقاً للمنهج الذي اسلفناه . بل تعني ان ظروف الظلم والمصاعب التي كان يعيشها اصحاب الأئمة ( ع ) في المجتمع الاسلامي . من الدولتين الاموية والعباسية . كانت تعكس في نفوس القواعد الشعبية الامامية الاعتقاد بان الجبهة المضطهدة ـ بالكسر ـ لها ، تمثل المذاهب الاسلامية الأخرى ، ومن ثم تكتسب القضية المذهبية في اذهانهم عمقاً وأصالة ، اكثر من نسبتها العالمية ، لو صح التعبير . ويكون هؤلاء بحاجة إلى رفع معنوياتهم من قبل قادتهم الأئمة المعصومين ( ع ) ، من هذه الناحية اكثر من اي ناحية اخرى . وذلك باستخدام عدة طرق من اهمها : الكشف عن هذا الجانب بعينه من اعمال الامام المهدي ( ع ) والسكوت عن اعماله الاخرى التي لا تمت إلى حاجة المجتمع بصلة وثيقة ، وان كانت تمثل الجانب الأكبر في دولته .

ومن المستطاع القول أيضاً ، ان الفجوات التي تركت ، لم يكن المجتمع عموماً ليهضمها بوضوح ، باعتبارها ممثلة لتصرفات المهدي ( ع ) على المستوى العالمي وفي عمق الوعي الذي يريده ، مما لم يكن المجتمع في عصر صدور هذه الاخبار على مستوى استيعابه . ومن ثم كان قانون « كلم الناس على قدر عقولهم » مانعاً للمعصومين ( ع ) عن الاعراب والكشف عن هذا الجانب من دولة المهدي ( ع ) مهما كان واسعاً .

وعلى أي حال ، فهذه الصعوبة التي نحن بصددها ، تعتبر واقعاً لا محيص عنه وان

علاقات المهدي بغير المسلمين ، لم تذكرهاالأخبار الا بأقل القليل .

**الصعوبة الخامسة** : ما يعود إلى نقص الباحث بصفته ممثلاً لمرحلة معينة من تطور الفكر الاسلامي .

ويتم ايضاح ذلك بتقديم عدة نقاط :

**النقطة الاولى** : يمثل مفهوم الفكر الاسلامي ، مستويين مستقلين :

**المستوى الأول** : الفكر الاسلامي بصفته مجموعة من الحقائق والتشريعات كما يعرفها الله تعالى ورسوله واولياؤه ( عليه وعليهم السلام ) . . . وهو الفكر الاسلامي الأعلى . والاطروحة العادلة الكاملة للحياة .

**المستوى الثاني** : الفكر الاسلامي الموجود عند علماء الاسلام والمفكرين الاسلاميين على مر العصور . وهو في واقعه ناقل للمستوى الأول وحاك عنه ومنبثق عنه إلى حد كبير نتيجة للتبليغات والبيانات التي قيلت من قبل المشرع الاسلامي المقدس في الكتاب الكريم والسنّة الشريفة .

والمقصود الأساسي هو تربية الامة على فهم وامتثال المستوى الأول ، عن طريق ممارستها وتذقيقها للمستوى الثاني ، بصفته ممثلاً للمستوى الأول . وهي بأجيالها المتعاقبة كفيلة بان تقوم بذلك تدريجاً ، كما سبق ان عرفنا في التاريخ السابق .

ولا زال الفكر الاسلامي بمستواه الثاني في طريق التطور والتعمق والتوسع . ومن هنا صح ان يقال : ان كل جيل او عدة اجيال من الامة الاسلامية يمثل مرحلة للفكر الاسلامي . ولا زال الفكر الاسلامي في طريق الرقي ، وينبغي الاعتراف بعدم وصوله إلى الكمال ، ووجود عدد من البحوث غير المطروقة فيه ، كما هو غير خفي على المحققين في هذا الصدد .

**النقطة الثانية** : انه ينتج من ذلك : ان كل باحث ومفكر ، هو بطبيعة تكوينه ابن الفترة التي يعاصرها والزمن الذي يمر فيه . ويتعذر عليه بالمرة ، مهما أوتي من عبقرية وطول باع ، ان يسبق الزمن ، فيدعي الوصول إلى المستوى الأول للفكر الاسلامي ، او انه محتوٍ على وعي وثقافة الاجيال الاسلامية القادمة من المستوى الثاني . . . تلك الثقافة القائمة على انكشاف ما في سوابقها من الاخطاء ، وملء ما فيها من فجوات .

اذاً فكل باحث يحتوي على قصور طبيعي وذاتي في تفكيره الاسلامي بصفته ممثلاً



www.ketab.ir

لمرحلة معينة من تطور الفكر الاسلامي لا يمكن ان يتعداها . في حين يمثل الامام المهدي ( ع ) بما ينشر في عصر ظهوره من ثقافات وافكار وتشريعات ، يمثل المستوى الأول من الفكر الاسلامي ، ويصل بالمستوى الثاني إلى صف المستوى الأول تماماً كما نصت على ذلك الأخبار ، واعترف به سائر مذاهب الاسلام ، من ان يطبق الاسلام كما جاء به رسول الله ( ص ) .

ومن هنا تنشأ الصعوبة ، من ان يتصدى باحث قاصر للتفكير فيما يتعدى عصره ، وللتوصل إلى حقيقة شخص كامل ومجتمع عادل .

**النقطة الثالثة** : انه بعد الذي عرفناه من فجوات ومصاعب فيما وردنا من الاخبار من تاريخ ما بعد الظهور ، سوف نضطر ـ على ما سنعرضه عن قريب ـ إلى تذليل هذه المصاعب عن طريق انتهاج القواعد الاسلامية المعروفة ، في عدة مجالات : في فهم النصوص عامة ، وفيما هو المقصود من الاستعمالات الرمزية خاصة ، وفي محاولة التعرف على الاتجاهات العامة التي سيسير عليها الامام القائد على الصعيدين الاجتماعي والتشريعي ، وفي ترجيح بعض النصوص على بعض إلى غير ذلك من المسؤوليات في البحث والاستنتاج .

**ويبدو من الواضح** ، بعد هذه النقاط : ان كل باحث انما يملأ هذه الفجوات بمقدار ما لديه من الثقافة الاسلامية وما وصل إليه تطور الفكر الاسلامي في عصره . ويستحيل في حقه ان يصل إلى الواقع الراهن القائم بعد عصر الظهور على عمقه وشموله . وبخاصة بعد ورود ما سنسمعه في العديد من الاخبار من ان المهدي ( ع ) يأتي بامر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد .

**ولعل من أوضح امثلة ذلك** : ما ذكره ابن عربي في ( الفتوحات المكية )[1] عن تاريخ ما بعد الظهور ، مما يظن ان المهدي ( ع ) يقوم به من تصرفات وما يعينه من وزراء وما يسنه من تشريعات . فانه انما كتبه بمستواه من التفكير الاسلامي ؛ ونحن نجده الآن ـ بعد تعمق الفكر الاسلامي ـ في غاية الغرابة والتعقيد .

وهذه الصعوبة ، مما ينفرد بها هذا البحث عن سائر ابحاث التاريخ ، بما فيها ما كتبناه من تاريخ الامام المهدي ( ع ) في غيبته الصغرى وغيبته الكبرى . فان تلك الابحاث

---

(١) انظر ج ٣ ص ٣٢٧ وما بعدها .



www.kerab.ir

كانت عرضاً لحوادث معاشة سابقة او معاصرة ، مفهومة الابعاد والجوانب ، يمكن للمفكر الاسلامي الأخذ بزمامها ، بخلاف العرض التاريخي لما بعد الظهور ، لما عرفناه من قصور الباحث عن ادراك العمق الحقيقي لذلك العصر .

**الصعوبة السادسة** : انه قد يخطر على الذهن في نقد الاخبار الشارحة لحوادث الفترة التي نؤرخها : انها قائمة على المعجزات وخوارق العادات ، وهي بطبيعتها بعيدة الحدوث صعبة التصديق ، ومن ثم يشكل ذلك ضعفاً في هذه الاخبار وصعوبة في فهمها واستيعابها .

الا ان هذه الصعوبة ، مما لا يمكن ادراجها في قائمة المصاعب الحقيقية للبحث ، تلك المصاعب التي تضطر الباحث إلى التسليم بالأمر الواقع ، وادخال النقص الحقيقي على بحثه . فان هذه الصعوبة ليست كذلك . وانما تعتبر نقطة ضعف في البحث عند اتجاه المفكرين الذين اسقطوا المعجزات عند نظر الاعتبار .

فان عدداً مهماً من تلك الأخبار لا تحتوي على الاشارة إلى أي معجزة على الاطلاق . وانما تروي اعمال المهدي ( ع ) ومنجزاته وعدد اصحابه وغير ذلك ، ومعه فلا تكون مشمولة هذه الفكرة اساساً .

واما الأخبار الدالة على المعجزات منها . فينبغي فحصها ومحاسبة كل خبر وكل حادثة على حدة . فما كان منها مطابقاً لقانون المعجزات الذي برهنا عليه في ( تاريخ الغيبة الكبرى )[1] . . . اخذنا به ، بمعنى انه لم يواجه صعوبة من هذه الناحية . وما كان خارجاً عن حدود هذا القانون ، كان مرفوضاً من هذه الناحية وساقطاً عن الاثبات التاريخي . وقد سبق ان طبقنا ذلك بدقة في الكتاب المشار إليه . ويكون ذلك من القواعد العامة الدالة على تكذيبه .

اذاً ، فهذه الصعوبة ، لا تكاد تشكل عقبة حقيقية تجاه هذا البحث ، وانما المهم هو الصعوبات الخمس الاولى . ولا بد من البحث عن امكان تذليلها والكفكفة من عمق تأثيرها جهد الامكان .

**الجهة الرابعة** : في اسلوب الخروج عن الصعوبات السابقة ، وتذليلها ، بمقدار ما هو الممكن والمتوفر .

---

(١) ص ٣٧ .



www.ketab.ir

وقد اشرنا فيما سبق : إلى ان الجواب الحاسم على هذه المشكلات ، والقاضي على هذه العقبات جملة وتفصيلاً ، مما لا يتوفر ، ولا يمكن توفره لاي باحث ، ما لم يكن معاصراً لعصر الظهور ، او متأخراً عنه .

ومن ثم ينبغي الاعتراف بقصور هذا البحث عن الاحاطة بالعمق الحقيقي لليوم الموعود ، والحوادث التفصيلية الواقعة فيه . وانما غاية ما نحاوله ان نصور الافكار العامة والاعمال الرئيسية المتوفرة فيه ، من خلال ما بلغنا من اخبار وما نعرفه من قواعد .

وان خير ما يخرج من تلك المصاعب السابقة هو اتخاذ اسلوبين مترتبين :

**الاسلوب الأول** : تذليل المصاعب عن طريق القواعد العامة المؤسسة في الكتاب والسنّة . وذلك بعرض جميع ما وردنا في مصادر هذا التاريخ عرضه على ما هو المعروف من فهم الاسلام للامور ووجهة نظره إلى القضايا العامة والخاصة . . . ذلك الفهم المستنتج من الكتاب والسنّة ، والمستشهد عليه بآية او رواية او المعروف عن طريق الاستدلال العقلي القطعي .

ونستطيع بهذه القواعد ، ان نصل إلى عدة نتائج اساسية حاسمة في تذليل تلك المصاعب :

**أولاً** : محاولة فهم العبارات الرّمزية ، بنحو ينسجم مع الفهم الاسلامي الصحيح ، باعتبار ان فهم ظواهرها المباشرة غير محتمل اساساً ، والا كان اساساً لتصورات خاطئة اسلامياً ، كما هو المبرهن عليه في البحوث الاسلامية .

وإذ يدور الامر بين اهمالها وتأويلها ، يكون تأويلها إلى المعنى الصحيح افضل ، كيف ، ونحن نعلم ان استعمال الرمز على لسان النبي ( ص ) والأئمة ( ع ) امر غير غريب ؛ وخاصة فيما يكون فوق فهم السامعين المباشرين لهم . . . كما هو الحال في التعبير عن حوادث تاريخ ما بعد الظهور .

**ثانياً** : محاولة ملء بعض الفجوات الموجودة في هذا التاريخ المنقول ، بما نعلم عادة قيام المهدي ( ع ) به بعد ظهوره ، بحسب القواعد العامة . . . وان لم يصرح به في الاخبار نتيجة لظروفها الخاصة .

ولكن تبقى ـ مع ذلك ـ فجوات واسعة قد نستطيع ملأها ، او جملة منها ، عن طريق الاسلوب الثاني الآتي . وبدونه ينبغي الاعتراف بالعجز عن الملء ، لكننا سنرى اننا نستطيع بالاخبار مع تحكيم هذين الاسلوبين تغطية المهم منها .



www.ketab.ir

**ثالثا** : رفض ما خالف القواعد العامة من النصوص ، وجعلها قرائن فاصلة في رفض او قبول الاخبار ما لم تكن مستفيضة او متواترة ، وجعلها المحك في هذا التمحيص .

**رابعاً** : التوصل إلى بعض ما سكتت عنه الأخبار من الاتجاهات العامة لدولة المهدي ( ع ) مما يمكن التوصل إليه ، بعد تذليل الصعوبة الخامسة جهد الامكان كما سيأتي .

**خامساً** : التوصل إلى الربط بين الحوادث التي لا تبدو مرتبطة في النقل الواصل إلينا ، او محاولة ترتيبها زمنياً ، إن لم يكن الترتيب موجوداً ، على ضوء القواعد العامة ، مع الامكان .

إلى غير ذلك من النتائج المهمة التي سيأتي تطبيقها فيما يلي من البحث .

**الاسلوب الثاني** : عند اعواز القواعد العامة احياناً ، تنحصر معرفة النتيجة عن طريق عرض ( الاطروحات ) المحتملة ، كالذي سبق ان طبقناه في تاريخ الغيبة الكبرى . . . بالنسبة إلى عدد من امهات الامور .

وهذا يعني عرض اقرب الاحتمالات في مورد المشكلة ، اما اثنين او ثلاثة ، مما لا يكون مخالفاً للقواعد العامة ، ويكون محتمل التحقق في زمنه الخاص . ويعني ذلك ايضاً ، عدم الجزم باحد المحتملات ، بل تبقى المسألة معروضة بمحتملاتها ، لكن يبقى في الامكان جمع القرائن الدالة على ترجيح احد المحتملات ، في الاعم الاغلب .

وبهذا الاسلوب نستطيع التوصل إلى عدد من النتائج السابقة ، إذا عجزت عنها القواعد ، وبه نستطيع تغطية كل المطالب وحل سائر المشكلات ، لعدم وجود مشكلة لا تكون بعض محتملاتها راجحة .

**نعم** ، يبقى لدينا امران يحتاجان إلى مزيد من التأمل :

**الأمر الأول** : المفهوم الطائفي المؤكد عليه في اخبار المصادر الخاصة ، كما سبق ان اشرنا . . . وهووإن كانت له مبرراته الخاصة في عصر صدور هذه الاخبار . كما عرفنا ، الا ان هذه المبررات تكاد تفقد قيمتها الاجتماعية في العصر الحاضر ، لان دولة المهدي ( ع ) عالمية شاملة للبشرية جمعاء . وإذا كان مقصودنا هو الاستيعاب والشمول في التاريخ ، فلا ينبغي التأكيد على هذا المفهوم خاصة وترك ما عداه من الاعمال والأقوال ، لعهد ما بعد الظهور باي حال ، لاننا نكون قد اقتصرنا على بعض الجوانب دون بعض .

والذي ينبغي ان يقال : انه بعد التسليم بإمكان تصديق هذه الأخبار ، ما كان منها



www.ketab.ir

صالحاً للاثبات التاريخي . . . بناء على الفهم المهدوي الامامي . . . يمكننا تغطية هذا الاتجاه الطائفي في تاريخنا هذا بأسلوبين :

**الاسلوب الأول** : اننا بعد ان نملأ الفجوات التي عرفنا ، ونبرهن على اتصال المهدي ( ع ) بغير المسلمين شعوباً وحكومات ، تقديماً لادراجهم في دولته العالمية . . . ونستطيع فهم الاتجاهات العامة والآثار الكبرى التي تترتب على ذلك . . . عندئذ يمكننا ان نعطي لتلك الأخبار مدلولها الواقعي :

إن الامة الاسلامية ستصبح هي القائدة والرائدة للبشر اجمعين على طريق العدل الكامل ، وبجهودها سيفتح القائد المهدي ( ع ) العالم ، ومن منطلقاتها سيستطيع بث الدعوة المقدسة إلى العالم ، والامة القائدة ينبغي ان تكون على مستوى هذه المسؤولية الكبرى ، والا كانت جهودها في العالم فاشلة . ومخلة في التخطيط العام في نهاية المطاف .

ومن هنا كان التأكيد على تربيتها في التخطيط الإلهي كبيراً ، سواء في عصر ( الغيبة ) او في عصر ( الظهور ) . وقد انتجت تربيتها في عصر الغيبة تمخضها عن الجماعة المؤمنة التي تمارس فتح العالم بين يدي المهدي ، إلى جانب انحراف الاعم الاغلب من البشر وتمرسهم بالظلم والطغيان ، حتى من الأمة الاسلامية نفسها ، وهذه الامة التي اصبح الأكثر فيها منحرفاً لا يمكن ان تكون على مستوى مسؤولية القيادة العالمية باي حال !

فإذا لاحظنا درجات الاخلاص الاربعة التي ذكرناها في التاريخ السابق[1] ودرسنا احتمالات تجاوب افراد الامة الاسلامية مع الامام المهدي ( ع ) في اول دعوته ، وهي احتمالات واسعة جداً بلحاظ ما يحمله الأفراد من درجات الاخلاص . لكن يبقى الكثيرون ممن لا يتصفون بالاخلاص اساساً ، كما ينبغي رفع درجات الاخلاص عند الافراد من الدرجات الدانية إلى العالية منها تدريجاً لتكون الامة بسرعة على مستوى القيادة العالمية ، كأمة ذات دعوة وهدف .

وهذا يحتاج إلى اعمال عسكرية وفكرية واسعة النطاق ، فد لا تقل عن المقادير الواردة في الاخبار التي سنسمعها خلال هذا التاريخ لكن ينبغي ان نفهم ان من يعمل المهدي ( ع ) ضده من الافراد المسلمين هو كل منحرف منهم ، وان كان على مذهب المهدي نفسه من الناحية النظرية .

---

(١) انظر تاريخ الغيبة الكبرى ص ٢٤٨ وما بعدها .



www.ketab.ir

وهذا الذي يفسر لنا كيف ان جهود المهدي ( ع ) في اول ظهوره . وخلال فترة سيطرته على العالم عسكرياً وفكرياً ، تكون مبذولة على الامة الاسلامية نفسها أكثر من أي امة اخرى ليصنع منها في فترة قصيرة أُمة قائدة للعالم ورائدة للحق . ريثما يستتب له الوضع العالمي ليوزع جهوده على العالم على حد سواء وليس في مداليل الاخبار التي نحن بصددها ما هو اوسع من ذلك .

**الاسلوب الثاني** : في تغطية الاتجاه الطائفي للاخبار ، هو الاستغناء عن ذكر ما يوجب جرح العواطف المذهبية واثارة الضغائن بين المذاهب الاسلامية وان اوجب ذلك وجود فجوة تاريخية .

على ان الاخبار المتطرفة طائفياً ليست كثيرة ، وليست واردة بطريق صحيح ولا تثبت للنقد امام الاسلوب الذي اتخذناه بالعمل بالاخبار ، فلا يكون تركها مؤسفاً .

**الأمر الثاني** : مما يحتاج إلى التأمل : ان ما قلناه من قصور الباحث عن ادراك العمق الحقيقي لليوم الموعود وقيادة المهدي ( ع ) فيه ، حقيقة واقعة لا مناص منها ، ومن هنا يكون الباب منسداً امام التعرف على التخطيطات والتشريعات التفصيلية التي يقوم بها القائد المهدي ( ع ) والعمق الحقيقي لثقافة الفرد المسلم والجماعة المسلمة في ذلك العصر .

الا ان هذا لا يعني بحال عدم امكان التعرف على ذلك بنحو الاجمال ، على شكل قضايا تجريدية تتصف بشيء من العمومية . . . وذات اختصار تجاه تلك التفاصيل الكبرى الموعودة . ولا نعدم إلى جنب ذلك بعض التفاصيل القليلة على ما سنرى .

اذاً ، فهذا البحث لا يمكنه ان يزاحم الحقائق في ذلك العصر ، او يغني عنها ، وانما غاية جهده ان يلم بعناوينها العامة وقضاياها الاجمالية ونتائجها الرئيسية عن طريق مبرهن صحيح .

وبالاطلاع على هذه الجهات ، نعرف بوضوح جواب السؤال الذي ذكرناه في أول التمهيد ، من ان هذا البحث خال من الفائدة ورجم بالغيب قد يتحقق في المستقبل وقد لا يتحقق .

اما انكار فوائد هذا البحث ، فقد عرفنا ما يترتب عليه من فوائد الجهة الاولى من هذا التمهيد ، فان كل فائدة منها تكفي في رجحان الدخول في هذا البحث فضلاً عن المجموع .



www.ketab.ir

واما كونه رجماً بالغيب ، فليس كذلك لاننا إذ نتكلم على المستوى الاسلامي ، انما نأخذ ذلك من مصادر الاسلام الاساسية وقواعده العامة ؛ وليس فيه أي إخبار بالمغيبات على الاطلاق .

نعم ، نفس الأخبار الواردة عن النبي ( ص ) والأئمة ( ع ) التي نعتمدها في هذا الصدد ، تحتوي على الاخبار بالغيب او بحوادث المستقبل ، شأنها في ذلك شأن العديد من الاخبار التي اعتمدناها في التاريخ السابق ، والتي اثبتنا صحة الاعم الاغلب منها . وهو مما لا يكون مضراً على المستوى الاسلامي بعد امكان تعليم الله تعالى اياهم ذلك . . . ووجود المصلحة في تبليغه ، وهو الاعداد التدريجي للامة الاسلامية لتلقي اليوم الموعود .

مضافاً إلى اننا اختبرنا هذه الاخبار ، في التاريخ السابق ، فوجدناها صادقة وفيها ما هو مبرهن الصدق إلى حد يدل على صدق العقيدة الاسلامية ، فضلاً عن قضية المهدي ، كما قلنا هناك[1] فإذا امكن ان نصدق بعض الاخبار ، امكننا ان لا نستبعد صدق الجميع .

واما كون هذا التاريخ مما قد يتحقق او لا يتحقق ، فهذا تابع لقوة ما سنعرضه من الأدلة ، وفيها ما هو قطعي الانتاج ، وما هو مؤكد وما هو ظني ، وان كانت كلها صالحة للإثبات التاريخي طبقاً للمنهج الذي ذكرناه . ولا معنى بطبيعة الحال ، ان نقول لما هو قطعي او مؤكد ، انه سوف لن يتحقق او ان احتماله ضعيف !!! . . .

الجهة الخامسة : في بيان ترتيب ابواب وفصول هذا الكتاب . . . نذكره في البدء ليكون القارىء ملما بالتسلسل المنطقي لها ، قبل الدخول في التفاصيل :

يقع هذا التاريخ في اقسام ثلاثة :

القسم الأول : في ارهاصات او تقديمات الظهور ، بما فيها من اسس عامة ، وظواهر خاصة . وفيه بابان :

الباب الأول : في الاسس العامة للظهور ، ونعني بها القضايا الرئيسية التي يبتني عليها اليوم الموعود .

ويتكون هذا الباب من عدة فصول :

الفصل الأول : ارتباط يوم الظهور بالتخطيط العام الإلهي للبشرية ، ذلك التخطيط الذي سبق ان عرضناه وبرهنا عليه في تاريخ الغيبة الكبرى .

---

(١) انظر تاريخ الغيبة الكبرى ص ٥٣٧ وما بعدها إلى عدة صفحات .



www.ketab.ir

الفصل الثاني : آثار الغيبة الكبرى على ما بعد الظهور ، فيما يعود إلى الإمام المهدي ( ع ) نفسه وما يعود إلى اصحابه ، وما يعود إلى البشرية على وجه العموم .

الفصل الثالث : توقيت الظهور من ناحية شرائطه وعلاماته ، وفائدة تحقق هذه الاشياء بالنسبة إلى ما بعد الظهور . مع الالماع إلى ان مثل هذا التوقيت لا ينافي الاخبار الدالة على نفي التوقيت .

الفصل الرابع : الايديولوجية العامة التي يتبناها الامام المهدي ( ع ) تجاه الكون والحياة والتشريع .

الفصل الخامس : التخطيط الإلهي لما بعد الظهور . وان التخطيط الإلهي العام للبشرية لا ينقطع بالظهور ، بل يبقى ساري المفعول لكن على شكل جديد .

الباب الثاني : حوادث ما قبل الظهور . ونعني بها الحوادث التي تقع قبل الظهور بزمن قليل . وهو ما سبق ان اجلنا فيه الكلام من تاريخ الغيبة الكبرى إلى هذا التاريخ ، بعد ان فصلنا الكلام هناك بالحوادث التي لا تكون بطبيعتها قريبة من عصر الظهور .

يندرج في ذلك : حروب السفياني وفتنة الدجال ، وقتل النفس الزكية ، والصيحة والنداء ، وغير ذلك ، مما ورد النقل عن حدوثه قبل الظهور بقليل .

وقد سبق ان اعطينا فكرة كافية عن الثلاث الأول في التاريخ السابق الا اننا نحاول هنا ان نعطي فكرة جديدة عنها ، في حدود الفرق في اسس الاثبات ومنهجة البحث بين الكتابين ، وقد المعنا إلى المهم منها قبل صفحات .

القسم الثاني : حوادث الظهور واقامة الدولة العالمية إلى وفاة الامام المهدي ( ع ) . ويندرج فيه عدة ابواب :

الباب الأول : في حوادث الظهور ، وما يليه إلى حين مسير المهدي ( ع ) إلى العراق ويتم الكلام في ذلك ضمن فصول :

الفصل الأول : في معنى الظهور وكيفيته ، وطريقة معرفة الامام ( ع ) بالوقت الملائم لذلك .

الفصل الثاني : في مكان الظهور وزمانه ، ونعني بالزمان : اسم اليوم والشهر ونحو ذلك مما قد ورد في بعض الاخبار تعيينه .

الفصل الثالث : خطبته الاولى ، مع بيان مغازيها والتعرض إلى عمق مضامينها .



www.yeab.ir

**الفصل الرابع** : عدد اصحابه وخصائصهم وكيفية اجتماعهم .

**الفصل الخامس** : منجزاته الأولى إلى حين الوصول إلى العراق .

**الباب الثاني** : فتحه للعالم بالعدل .

وهو على عدة فصول :

**الفصل الأول** : في نقطة الانطلاق . والمراد به المكان الذي يبدأ به المهدي ( ع ) غزو العالم .

**الفصل الثاني** : في سعة ملكه .

**الفصل الثالث** : ضمانات النصر لديه ( ع ) ، وانه كيف يمكن ان ينتصر بالعدد القليل على العالم وفيه القوى الكبرى ذات العدد والعدة .

**الفصل الرابع** : في كيفية ومدة استيلائه على العالم . اعني من اول ظهوره إلى حين تأسيس الدولة العالمية بكاملها .

**الفصل الخامس** : ما يحتمل ان يكون موقف الآخرين منه ، سواء في ذلك الأفراد أو الجماعات .

**الفصل السادس** : في مدة بقائه في الحكم .

**الباب الثالث** : التطبيق الاسلامي المهدوي ، او الدولة المهدوية العالمية ، ويتضمن هذا الباب عدة فصول :

**الفصل الأول** : مجيء المهدي ( ع ) بكتاب جديد وقضاء جديد . . . واعطاء الفكرة الصالحة عن ذلك .

**الفصل الثاني** : موقفه من القضايا السياسية والاجتماعية .

**الفصل الثالث** : ضمانات التطبيق السريع للعدل الكامل في العالم .

**الفصل الرابع** : قيادات اصحابه . ومقدار قابلياتهم وسعتها .

**الفصل الخامس** : تمحيص المهدي لاصحابه وللامة عامة .

**الفصل السادس** : اسلوبه في تربية الامة على وجه الاجمال بعد تعذر الاطلاع على التفصيل .

**الفصل السابع** : منجزات المهدي على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي في حدود



www.ketab.ir

ما وردنا في الاخبار وما تقتضيه القواعد العامة .

**الفصل الثامن** : موقف الامام المهدي (ع) من اهل الكتاب ، ومسألة مشاركة المسيح عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام معه في القيادة العالمية .

**الباب الرابع** : في انتهاء حياة المهدي (ع) والحديث عن سبب موته .

**القسم الثالث** : العالم بعد المهدي (ع) .

وينقسم إلى بابين :

**الباب الأول** : في قيادة ما بعد المهدي (ع) ، وعرض صفات الدولة ، من حيث الرئاسة والخصائص العامة لها وللمجتمع .

**الباب الثاني** : في نهاية البشرية ، وهل يصح : انه لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق .

هذا ويكون الكلام في هذا القسم الثالث موجزاً نسبياً ، لأجل ان نعرضه بكل تفصيل في الكتاب الرابع من هذه الموسوعة .

وينبغي ان نشير هنا إلى اننا جعلنا عنوان هذا الكتاب : تاريخ ما بعد الظهور ، لان المهم هو التعرض إلى تاريخ البشرية من زاوية ما يقوم به المهدي (ع) من اعمال من حين ظهوره فصاعداً . ويبقى التعرض إلى العلامات القريبة السابقة على الظهور بقليل ، وإلى الظهور نفسه وما يحتويه من ملابسات ، يبقى ذلك كأنه من مقدمات هذا التاريخ .

www.ketab.ir

# الفهرست


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| التمهيد | ٥ |
| الجهة الأولى : أهمية الموضوع | ٦ |
| الجهة الثانية : طرق الاستدلال | ٨ |
| الجهة الثالثة : صعوبات البحث | ١٢ |
| الجهة الرابعة : الخروج من هذه الصعوبات | ١٩ |
| الجهة الخامسة : الفهرسة | ٢٤ |


## القسم الأول : مقدمات الظهور


| | |
|---|---|
| **الباب الأول : الأسس العامة للظهور** | ٣١ |
| **الفصل الأول** : ارتباط الظهور بالتخطيط الغام | ٣٣ |
| **الفصل الثاني** : نتائج الغيبة الكبرى على ما بعد الظهور | ٣٧ |
| **الفصل الثالث** : توقيت الظهور بشرائطه وعلاماته | ٥١ |
| روايات نفي التوقيت | ٥٣ |
| **الفصل الرابع** : الإيديولوجية العامة للمهدي (ع) | ٦١ |
| الجهة الأولى : في دينه | ٦١ |
| الجهة الثانية : مذهبه | ٦٨ |
| الجهة الثالثة : موقفه من العنصرية | ٧٩ |




www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الجهة الرابعة : نظام الدولة المهدوية | ٨٧ |
| **الفصل الخامس : التخطيط الإلهي لما بعد الظهور** | ٩٣ |
| ما بين التخطيطين | ٩٧ |
| الأسس العامة لتخطيط ما بعد الظهور | ١٠٠ |
| الجهة الأولى : خصائص المجتمع حين الظهور | ١٠١ |
| الجهة الثانية : هدف التخطيط الثاني | ١٠٢ |
| الجهة الثالثة : تفاصيل التخطيط الجديد | ١٠٣ |
| **الباب الثاني : حوادث ما قبل الظهور** | ١١١ |
| تمهيد | ١١٣ |
| **الفصل الأول : الظواهر الطبيعية** | ١١٧ |
| الجهة الأولى : الخسوف والكسوف | ١١٧ |
| الجهة الثانية : الفزعة والصيحة | ١٢٣ |
| الجهة الثالثة : النداء | ١٢٧ |
| الجهة الرابعة : المطر | ١٣٦ |
| **الفصل الثاني : الظواهر الاجتماعية** | ١٣٩ |
| الدجال | ١٣٩ |
| الناحية الأولى : موقف الدجال من الأمة الاسلامية | ١٣٩ |
| الناحية الثانية : علاقة الدجال بالمسيح | ١٤٢ |
| الناحية الثالثة : علاقة الدجال بالمهدي (ع) | ١٤٤ |
| يأجوج ومأجوج | ١٤٦ |
| الناحية الأولى : عدم الأخذ بالدلالة الصريحة | ١٤٨ |
| الناحية الثانية : عرض أطروحة لفهم يأجوج ومأجوج | ١٤٩ |
| الناحية الثالثة : الفرق بين يأجوج ومأجوج والدجال | ١٥٥ |
| السفياني | ١٥٩ |
| الناحية الأولى : في سرد الأخبار | ١٦٠ |

www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الناحية الثانية : في صلاحيتها للإثبات التاريخي | ١٦٣ |
| الناحية الثالثة : تنظيم مداليل الأخبار | ١٦٥ |
| الناحية الرابعة : الرايات السود والخراساني | ١٦٩ |
| الناحية الخامسة : الخسف يكون بجيش السفياني | ١٧٠ |
| الناحية السادسة : مقتل السفياني | ١٧١ |
| الناحية السابعة : الفهم الرمزي للسفياني | ١٧٣ |
| النفس الزكية | ١٧٥ |
| الناحية الأولى : سرد الأخبار الدالة على ذلك | ١٧٦ |
| الناحية الثانية : فهم الأخبار ككل | ١٧٨ |
| الناحية الثالثة : بعض الاعتراضات | ١٧٩ |
| الناحية الرابعة : في تمحيص الأخبار | ١٨٣ |

**القسم الثاني : حوادث الظهور والدولة العالمية**

| **الباب الأول : من الظهور إلى المسير إلى العراق** | ١٨٩ |
| تمهيد | ١٩١ |
| **الفصل الأول** : معنى الظهور وكيفيته | ١٩٥ |
| الجهة الأولى : في كيفية الظهور | ١٩٦ |
| الجهة الثانية : أسلوب معرفة الإمام بالوقت | ١٩٧ |
| **الفصل الثاني** : في تاريخ الظهور وموعده | ٢٠٧ |
| في تعيين الظهور بعلم الحروف | ٢٠٧ |
| في تعيين الظهور بالروايات إجمالاً | ٢٠٧ |
| **الفصل الثالث** : خطبته الأولى وبيعته | ٢٢١ |
| الجهة الأولى : في ظهوره بين الركن والمقام | ٢٢١ |
| الجهة الثانية : اخبار خطبته | ٢٢٢ |
| الجهة الثالثة : نقاط في الاخبار | ٢٢٤ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الجهة الرابعة : في إقامة المعجزة | ٢٣٣ |
| الجهة الخامسة : ظهوره في كرعة | ٢٤٠ |
| الجهة السادسة : البيعة بعد الخطاب | ٢٤٢ |
| الجهة السابعة : في السلام عليه | ٢٥٨ |
| **الفصل الرابع : أصحاب الإمام المهدي (ع)** | ٢٦١ |
| الجهة الأولى : في الروايات | ٢٦١ |
| الجهة الثانية : في أهميتهم | ٢٦٦ |
| الجهة الثالثة : في عددهم | ٢٦٧ |
| الجهة الرابعة : في كيفية ورودهم إلى مكة المكرمة | ٢٧٠ |
| الجهة الخامسة : جنسياتهم | ٢٧٤ |
| الجهة السادسة : المشكلة القانونية التي تحدث في مكة لورودهم | ٢٨٦ |
| الجهة السابعة : في خصائص أخرى لهم | ٢٩١ |
| الجهة الثامنة : في سؤال مع جوابه | ٢٩٤ |
| **الفصل الخامس : المنجزات الأولى للمهدي (ع) إلى حين وصوله إلى العراق** | ٣٠١ |
| الجهة الأولى : حديث يصلحه الله في ليله | ٣٠١ |
| الجهة الثانية : احتمال تأخر الخسف عن الظهور | ٣٠٢ |
| **الباب الثاني : فتح العالم بالعدل** | ٣٠٩ |
| **الفصل الأول : نقطة الانطلاق** | ٣١١ |
| الجهة الأولى : سرد الأخبار | ٣١١ |
| الجهة الثانية : قابلية الروايات للاثبات | ٣١٤ |
| **الفصل الثاني : في مقدار سعة ملكه** | ٣١٧ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار | ٣١٧ |
| الجهة الثانية : اقتضاء التخطيط العام عالمية الدولة | ٣٢٠ |
| الجهة الثالثة : في ملحوظات تساعد على الفهم | ٣٢١ |
| **الفصل الثالث : ضمانات الانتصار** | ٣٢٧ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| تمهيد | ٣٢٧ |
| القسم الأول : الضمانات الناتجة من التخطيط السابق | ٣٣٣ |
| الضمان الأول : فشل الأنظمة السابقة | ٣٣٣ |
| الضمان الثاني : ضعف الدول السابقة | ٣٣٦ |
| الحرب العالمية | ٣٣٧ |
| الضمان الثالث : وجود العدد الكافي من المخلصين | ٣٤٥ |
| الجهة الأولى : شرائط النصر عموماً | ٣٤٥ |
| الجهة الثانية : سرد الأخبار في أصحاب الإمام المهدي (ع) | ٣٤٧ |
| الجهة الثالثة : في مقدار إيمانهم | ٣٤٩ |
| الجهة الرابعة : عبادتهم | ٣٥١ |
| الجهة الخامسة : شجاعتهم | ٣٥٢ |
| الجهة السادسة : مقدار طاعتهم للمهدي (ع) | ٣٥٤ |
| الجهة السابعة : شعارهم | ٣٥٦ |
| الضمان الرابع : مميزات الإمام نفسه | ٣٥٧ |
| الجهة الأولى : نتائج التخطيط السابق | ٣٥٧ |
| الجهة الثانية : الاخبار الواردة حول ذلك | ٣٥٨ |
| الجهة الثالثة : الشرح اللغوي للأخبار | ٣٦٥ |
| الجهة الرابعة : حل تعارضات الأخبار | ٣٦٧ |
| الجهة الخامسة : كونه في سن الشيوخ | ٣٦٩ |
| القسم الثاني من ضمانات الانتصار | ٣٧١ |
| الضمان الأول : المباغتة | ٣٧١ |
| الجهة الأولى : في تخطيط المباغتة | ٣٧٢ |
| الجهة الثانية : في بعض المناقشات | ٣٧٣ |
| الضمان الثاني : كونه منصوراً بالرعب | ٣٧٤ |
| الجهة الأولى : الأخبار الدالة على ذلك | ٣٧٤ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الجهة الثانية : تفسير النصر بالرعب | ٣٧٥ |
| الجهة الثالثة : في أسباب الرعب | ٣٧٦ |
| الضمان الثالث : انطلاقه من زاوية متفق عليها | ٣٧٩ |
| الضمان الرابع : معونة الملائكة له | ٣٨٢ |
| الجهة الأولى : في إيراد الأخبار | ٣٨٢ |
| الجهة الثانية : في فلسفة هذه الأخبار | ٣٨٥ |
| **الفصل الرابع** : كيفية ومدة استيلائه على العالم | ٣٨٩ |
| تمهيد | ٣٨٩ |
| القسم الأول : حرب السفياني مع الإمام المهدي (ع) | ٣٩٠ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار | ٣٩٠ |
| الجهة الثانية : في الفهم العام للروايات | ٣٩٢ |
| القسم الثاني : في ان المهدي (ع) يستأصل المنحرفين جميعاً | ٣٩٣ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار | ٣٩٣ |
| الجهة الثانية : ارتباط كثرة القتل بالتخطيطين العامين | ٣٩٨ |
| الجهة الثالثة : في إيضاح بعض النقاط من الأخبار | ٤٠٤ |
| القسم الثالث : في تحديد مدة القتل بثمانية أشهر | ٤٠٨ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار على ذلك | ٤٠٨ |
| الجهة الثانية : الحديث عن هذه الأخبار | ٤٠٩ |
| القسم الرابع : الفتح العالمي السلمي بدون قتال | ٤١٢ |
| الجهة الأولى : في الأخبار الدالة على ذلك | ٤١٢ |
| الجهة الثانية : في نقد هذه الأخبار | ٤١٤ |
| **الفصل الخامس** : موقف الآخرين من الإمام المهدي (ع) | ٤١٩ |
| العواطف السلبية | ٤١٩ |
| العواطف الإيجابية | ٤٢٨ |
| **الفصل السادس** : مدة بقاء المهدي (ع) في الحكم | ٤٣١ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصحفة |
|---|---|
| الجهة الأولى : في مقتضى التخطيط العام ..... | ٤٣١ |
| الجهة الثانية : في سرد الأخبار الدالة على مدة ملكه ..... | ٤٣٣ |
| الجهة الثالثة : في تمحيص هذه الأخبار ..... | ٤٣٦ |
| **الباب الثالث : التطبيق الإسلامي المهدوي أو الدولة المهدوية العالمية** ..... | ٤٤١ |
| **الفصل الأول : مجيء المهدي بأمر جديد وكتاب جديد** ..... | ٤٤٣ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار الدالة على ذلك ..... | ٤٤٣ |
| الجهة الثانية : في محاولة فهمها فهماً تخطيطياً ..... | ٤٤٤ |
| الجهة الثالثة : في نقاط القوة في الفكر الإسلامي خلال الغيبة ..... | ٤٤٦ |
| الجهة الرابعة : موقف الإمام من الفكر الإسلامي ..... | ٤٤٧ |
| الجهة الخامسة : في شرح هذه الفقرات ..... | ٤٥٠ |
| الجهة السادسة : في أنه هل يأتي بدين جديد ..... | ٤٥٥ |
| الجهة السابعة : في مقارنته برسول الله ( ص ) ..... | ٤٥٥ |
| **الفصل الثاني : موقف الإمام المهدي من القضايا السياسية والاجتماعية السابقة على الظهور** ..... | ٤٥٧ |
| تمهيد ..... | ٤٥٧ |
| الجهة الأولى : إلقاء الضوء على موقفه من القضايا الراهنة ..... | ٤٥٨ |
| الجهة الثانية : ماذا سيكون شكل دولته العالمية ..... | ٤٦١ |
| الجهة الثالثة : شأن الأحزاب في دولة المهدي (ع) ..... | ٤٦٥ |
| **الفصل الثالث : ضمانات التطبيق السريع العميق للعدل في العالم** ..... | ٤٦٩ |
| تمهيد ..... | ٤٦٩ |
| المستوى الأول : ضمانات التطبيق لأول مرة ..... | ٤٧٠ |
| القسم الأول : الضمانات الموضوعية ..... | ٤٧٠ |
| القسم الثاني : الضمانات المنبثقة من شخص الإمام المهدي (ع) ..... | ٤٧٣ |
| القسم الثالث : الضمانات المنبثقة من صفات أصحابه ..... | ٤٧٧ |
| المستوى الثاني : ضمانات دوام التطبيق ..... | ٤٧٩ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الفصل الرابع : قيادات أصحابه ومقدار قابلياتها ..... | ٤٨٣ |
| تمهيد ..... | ٤٨٣ |
| الجهة الأولى : في إيراد الأخبار حول ذلك ..... | ٤٨٣ |
| الجهة الثانية : بعض نقاط الضعف في خطبة البيان ..... | ٤٩١ |
| الفصل الخامس : تمحيص الإمام المهدي (ع) لأصحابه وللأمة ..... | ٥٠٧ |
| تمهيد ..... | ٥٠٧ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار الدالة على ذلك ..... | ٥٠٨ |
| الجهة الثانية : في فهم مفردات هذه الأخبار ..... | ٥١٠ |
| الجهة الثالثة : في محاولة فهم عام لهذه الأخبار ..... | ٥١٦ |
| الفصل السادس : أسلوب الإمام المهدي (ع) في تربية الأمة ..... | ٥٣١ |
| تمهيد ..... | ٥٣١ |
| الجهة الأولى : في الأساليب العامة للتربية في عصر الظهور ..... | ٥٣١ |
| الجهة الثانية : في نتائج التربية الإسلامية في دولة المهدي (ع) ..... | ٥٣٣ |
| الفصل السابع : بعض منجزات الإمام المهدي (ع) على الصعيدين الإجتماعي والاقتصادي ..... | ٥٤١ |
| الجهة الأولى : في الأخبار الدالة على هذه المنجزات ..... | ٥٤١ |
| الجهة الثانية : في المسلك الشخصي للإمام المهدي (ع) ..... | ٥٤٧ |
| الجهة الثالثة : السياسة الزراعية للمهدي في دولته ..... | ٥٥١ |
| الجهة الرابعة : السياسة العمرانية لدولة المهدي (ع) ..... | ٥٥٣ |
| الجهة الخامسة : أهمية التعدين في الدولة المهدوية ..... | ٥٥٦ |
| الجهة السادسة : السياسة المالية للدولة المهدوية ..... | ٥٥٧ |
| الجهة السابعة : في التأييد الإلهي لدولة المهدي (ع) ..... | ٥٦٣ |
| الخاتمة الأولى : في المنجزات القضائية والعبادية والفقهية وغيرها ..... | ٥٦٧ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار الدالة على هذه المنجزات ..... | ٥٦٧ |
| الجهة الثانية : في المبررات الكافية لاتخاذ المهدي (ع) أسلوب قضاء سليمان وداود (ع) | ٥٧٢ |



www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الجهة الثالثة : في مقتل إبليس | ٥٧٥ |
| الجهة الرابعة : الحج في عصر المهدي (ع) | ٥٧٩ |
| الجهة الخامسة : في منجزات أخرى وردت في الأخبار | ٥٨٠ |
| الخاتمة الثانية : في المنجزات العلمية لدولة المهدي (ع) | ٥٨١ |
| الجهة الأولى : في الأخبار الدالة على وجود الأجهزة الحديثة قبل الظهور | ٥٨٢ |
| الجهة الثانية : في الأخبار الدالة على وجودها في عصر الظهور | ٥٨٤ |
| **الفصل الثامن : موقف الإمام المهدي(ع) من أهل الكتاب ونزول المسيح في دولته** | ٥٩١ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار المتعلقة بالمسيح وأهل الكتاب | ٦٩١ |
| الجهة الثانية : في وحدة المسيح والمهدي | ٥٩٥ |
| الجهة الثالثة : في المضمون العام لهذه الأخبار | ٦٠٠ |
| الجهة الرابعة : في الحديث عن بعض خصائص المسيح عيسى بن مريم (ع) | ٦٠٣ |
| الجهة الخامسة : في بعض خصائص أهل الكتاب وعقيدتهم يومئذ | ٦٠٧ |
| **الباب السادس : في انتهاء حياة الامام المهدي (ع) وهي في فصل واحد** | ٦١٣ |
| الجهة الأولى : تلخيص النتائج السابقة | ٦١٥ |
| الجهة الثانية : الأخبار التي تنفع بهذا الصدد | ٦١٥ |
| الجهة الثالثة : في أن المهدي (ع) هل يقتل ؟! | ٦١٦ |
| الجهة الرابعة : في أمور أخرى أشارت إليها الأخبار | ٦١٩ |

**القسم الثالث : العالم بعد المهدي (ع)**

| | |
|---|---|
| **الباب الأول : قيادة ما بعد المهدي (ع)** | ٦٢٧ |
| القول بالرجعة | ٦٢٩ |
| الأخبار الدالة على الرجعة | ٦٣٠ |
| الآيات الممكنة الدلالة على الرجعة | ٦٣٠ |
| حكم الأولياء الصالحين | ٦٣٩ |
| الفهم العام لهذه الأخبار | ٦٤٠ |




www.ketab.ir

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| أسئلة حول الأولياء الصالحين ..... | ٦٤٢ |
| الباب الثاني : قيام الساعة على شرار الخلق ..... | ٦٥٥ |
| الجهة الأولى : في سرد الأخبار الدالة على ذلك ..... | ٦٥٧ |
| الجهة الثانية : في نقد هذه الأخبار ..... | ٦٥٨ |
| الجهة الثالثة : إعطاء الفهم المتكامل عن هذه الأخبار ..... | ٦٦١ |
| أهم مصادر هذا التاريخ ..... | ٦٦٧ |
| الفهرس ..... | ٦٧١ |

www.ketab.ir